

الشباب والاعتدال في الوقت الراهن لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

- كبار العلماء

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:03

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد يا ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واني لاشكر الله تعالى شكرا وافيا متواترا على جزيل نعمه وواسع عطائه - 00:00:18

وتتابع الائه وكرمه وجوده ان ثبتنا على الايمان والاسلام والسنة في زمن تتلاطم فيه الامواج امواج الفكر والتبعيات والولاءات المختلفة فله الحمد سبحانه على هذه النعمة العظيمة التي لا تأدلها - 00:00:43

نعمة ثماني لا اذكر شاكر لجامعة الملك عبد العزيز هذه الجامعة العريقة لدعوتها لي ان اشارك بمحاضرة في ضمن أنشطة مركز الاعتدال مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال ولمعالي مدير الجامعة - 00:01:07

الاستاذ الدكتور رحمن اليوبي مني الشكر والتقدير على حرصه ومتابعته وللأخوة في مركز الاعتدال لهم مني الشكر والتقدير على الحرص والدعوة والترتيب واما صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل فله منا جميعا - 00:01:37

تقدير تلو تقدير وثناء تلو ثناء على حرصه على وسطية الانسان السعودي وعلى تأكيده في كل مناسبة ان المملكة العربية السعودية وان الانسان السعودي هي المملكة بلد الاسلام والانسان السعودي هو رمز الاسلام ورمز الوسطية والاعتدال في هذا الزمن - 00:02:01

وبناء الانسان على ضوء هذا هذه المعادلة الجميلة معادلة الحياة والاعتدال هذا بناء عظيم يثبت معه الناس في خضم هذه الحياة ومعطيات العصر الحاضر فلمسوه منا الشكر والتقدير كبير على حرصه - 00:02:29

وعلى ما يبث من فكر في هذا الصدد لتثبيت الاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا وخالقا وتعاملا فيما يتناوله الناس في امور حياتهم لعامة وللشباب السعودي وللشباب المسلم بخاصة ايها الاخوة الكرام - 00:02:56

موضوع الاعتدال موضوع يكثر طرقة ويكثر الحديث عنه وهو حاجة لكل انسان بعامة اي انسان الم يبق من في الانسانية بشكل عام الا الافكار المعتدلة والنظريات المعتدلة ولم يبق في الانسان - 00:03:24

بخصوصه الا اهل الاعتدال بحسب طرفي ما يقتنعون به او ما يكون في بلادهم من افكار ولذلك نعتبر الاعتدال ضرورة انسانية للبقاء المعتدل يبقى والشاذ يذهب فهو ليس فقط فقه اسلامي - 00:03:53

هو ضرورة بشرية ومن قرأ التاريخ وجد ذلك حاضرا ماثلا امامه كل الحركات الغالية المتطرفة والافكار المتطرفة سواء من جماعات او دول او حضارات تأتي وتذهب سريعا والذي يبقى او بقي مدة طويلة بحسب ما قدر الله له - 00:04:21

هم الذين يقومون على العدل وعلى الاعتدال فهما ركنان لحياة الانسان ثم تأتي اشياء اخرى لي تميزه في صلته بربه وواصلته باخرته لكن ضرورة الحياة من حيث هي تحتاج الى اعتدال - 00:04:51

ولذلك غفر عن عدد من الحكماء والفلاسفة من في العهد اليوناني والروماني والهنود والصينيون وعموم الفلاسفة الى العصر الاسلامي الى الفلسفة الغربية الحديثة الجميع يثنون على الفكر المعتدل بحسب معطى كل واحد - 00:05:25

اما في الاسلام شريعة الربانية الوحي الالهي الله جل جلاله هو الذي خلق ومن خلق هو الذي يعلم ما الذي يصلح الناس وما الذي

يحتاجونه؟ وكيف يبقى ذلك في الحياة - 00:06:00

يعني كيف يبقى الانسان وتبقى معه مبادئه في الحياة الله جل وعلا حث حث عباده على الاعتدال والاعتدال لفظ في اللغة معناه ان تكون معتدلا يعني مستقيما معتدلا يعني مستقيما - 00:06:21

متجها الى القصد وهذا يعني ان تكون معتدلا مستقيما ان تكون في الطريق لست الى طرف الانحراف ذات اليمين ولا طرف الانحراف ذات الشمال لذلك كثير من العلماء وعدد من الباحثين يجعلون الالفاظ مترادفة - 00:06:50

ما بين لفظ الوسطية في الاسلام الاعتدال في الاسلام القصد في الاسلام ونحو ذلك. لهذا جاء في كتاب الله جل وعلا التأكيد على هذه المعاني في عدة اتجاهات قال الله جل وعلا فيما بيننا وبين الديانات الاخرى - 00:07:18

قال وكذلك جعلناكم امة وسطا. يعني يا امة محمد بن عبدالله جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا والامة الوسط بتفسير اهل العلم من السلف يعني العدل الخيار - 00:07:39

العدل يعني المعتدلة وعادلة معتدلة ويقتضي اعتدالها ان تكون عادلة. في فكرها عادلة في احكامها عادلة في تصرفاتها وخيارا يعني الافضل عدلا خيارا يعني معتدلة متوسطة وخيارا يعني هي الافضل نعم بصفاتها التي منها هذا الاعتدال والوسطية. والله جل وعلا جعل لنا في السلوك كذلك - 00:08:03

ان نطلب الوسط قال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المفسرين وقال ايضا في الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. وقال في الصوت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. وابتغي بين ذلك سبيلا. وقال في المشي - 00:08:32

في الحياة في السير في الركوب او السير على الاقدام ولا تمشي في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا واليات في ذلك كثيرة متعددة في انحاء متنوعة من الحياة - 00:08:54

اذا السلوك الاسلامي المطلوب الذي امر الله جل وعلا به امر تشريع اما وجوب او استحباب وبين ميزة اهله وبين رقي اهله هو ان يكونوا متوسطين معتدلين الاطروحات في الوسطية والاعتدال - 00:09:13

متعددة فيه اناس ارادوا ان يبحثوا الوسطية والاعتدال ليكونوا مروجين للليبرالية والعلمانية واناس انكروا الوسطية والاعتدال باعتبار انها انحلال والدين دين شدة وقوة ودين التزام كامل بكل شيء وايضا الوسطية والاعتدال هي بين هذه وبين هذه فليست الوسطية والاعتدال فكرة اسلامية - 00:09:38

بها الى العلمانية ولا الى الليبرالية المطلقة وليست هي ايضا الوسطية والاعتدال هي اه فكرة منكرة لا قيمة لعفش على الوسطية والاعتدال سمة اساسية من سمات الانسان المسلم الذي طلب الله جل وعلا منه ان يكون ذلك - 00:10:13

ندعو في في صلاتنا في كل فرض وفي كل نافلة نقول لربنا جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ما هو هذا الصراط هو الصراط المعتدل بين في سورة الفاتحة قال صراط الذين انعمت عليهم يعني اهل - 00:10:36

الاعتدال الاستقامة غير المغضوب عليهم هذولا طرف ولا الضالين طرف المغضوب عليهم كل من غضب الله عليه بانه يعلم الحق وثابت عنده الحق من الله ثم هو يرفضه يعوله لا يأبه له يحتقره الى اخره - 00:11:00

والضالون الذين لا يبحثون عن الحق اصلا هم اهل حياة فقط هم اهل اه دنيا فقط اشبه ما يكونون بمن لا يقيم اه فكرا ولا بحثا للحق يريد ما هو عليه جميل سواء كان في طريقة دينية او عما هو في طريقة دنيوية هو لا هي بما هو عليه ايا كان. فاذا - 00:11:25

اهدنا الصراط المستقيم في اول سورة في السورة التي نردها هي اشغال واعلاء منهج الاعتدال المسلم لا يمكن ان يكون متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون معتدلا - 00:11:52

يكون حتى يكون على صراط مستقيم. لذلك جاءت العقيدة الاسلامية هي وسط وعقيدة معتدلة بالنظر الى العقائد جميعا والديانات جميعا اهل العلم يقولون في عقائدهم ان اهل السنة والجماعة وسط - 00:12:09

في باب التوحيد وسط في باب الايمان وسط في القدر وسط في الايمان بالغيبيات وسط في الكرامات وسط الى اخره فكان من معالم كتب العقائد اهل السنة والجماعة انهم يذكرون الوسطية في باب الاعتقاد - 00:12:37

لذلك المملكة العربية السعودية اسست على هذه الوسطية في فهم العقائد ليست مع الذين ينكرون كل شيء ينكرون المذهبية ينكرون السلوك الحميد والرغبة في السلوك الذي يسمى عند بعض الناس التصوف يعني التصوف - 00:12:58

فالمراد منه السلوك الطيب ليس اه يعني في بنائها بناء العقيدة في المملكة العربية السعودية لا ينكرون او لا اه يرفضون البحث عن الحياة من حيث هي النظر فيها البحث عن مصالحها البحث عن ما ينفع الانسان - 00:13:26

لا يرفضون العمل لاجل التواصل مع الناس في الارض لاجل منفعة الانسان المسلم ودولة الاسلام البناء متنوع في العقيدة الحمد لله في التوحيد ليسوا مع الذين يقولون ان الانسان يجب ان يكون - 00:13:50

في كل امره مستجيبا والا كان خارجا عن الاسلام ولا مع الذين يقولون لا تأبه للاسلام انما عش حياتك كما هي هذا البناء العقدي في ان نكون ملتزمين بالشرع ملتزمين يعني مقرين معتقدين - 00:14:25

بالاسلام بحق الله جل وعلا في عبادته وحده لا شريك له في الاستجابة لرسوله صلى الله عليه وسلم بطاعة الكتاب والسنة لكن هذه الطاعة منوطة بالاعتراف الدائم لله جل وعلا - 00:14:54

الاستغفار والذنب ذاك ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اعظم الصحابة واجل الصحابة واول الصحابة قال يا رسول الله علمني دعاء يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - 00:15:13

قال له عليه الصلاة والسلام يا ابا بكر لا تدع دبر كل صلاة ان تقول يعني اخر كل صلاة قبل التسليم ان تقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك - 00:15:33

انك انت الغفور الرحيم هذه سيأتي لها بيان في موضعها هنا الاعتدال في النظرة لوجود الله جل وعلا. الناس ما بين مفرط بحيث انه لا يفكر لا يفكر في الله جل وعلا - 00:15:54

لا يفكر في جلال الله لا يفكر في جمال الله جل جلاله. لا يفكر في الحياة والخرة لا يفكر بتاتا يقول انا ما لي من هذا انا مثل الشجرة احيا وانتهي لكن استمتع بهذه الحياة. وبين الذين يجعلون الايمان بالله - 00:16:21

جل وعلا والابقان به مبدأ يلغي الحياة يلغي ضرورات الانسان يلغي ما يحتاجه الانسان كدولة ما يحتاجه الانسان المسلم يعني في دولته في تنظيماته في حياته حتى تكون حياته حياة كريمة - 00:16:41

اركان الاسلام الخمسة ضرورية لتوازن النفس ولاعتدالها اركان الاسلام فيها ركن يومي وباقي الاركان يعني اركان العملية ركن يومي غير الشهادتين ركن يومي والباقي الاركان سنويا الصلوات الخمس هذي يومية - 00:17:09

الزكاة سنوية صوم سنوي الحج سنوي او في العمر مرة اذا المسألة خفيفة سهلة. الصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة قد تكون صعبة لمن لم يعتد لكن اذا عودت نفسك عليها - 00:17:37

صارت سهلة اعظم اسباب تعويد النفس على الصلاة لتكون مسلما معتدلا ان اذا سمعت الاذان لا تؤخر صل تذهب الى الصلاة في المسجد ان استطعت تصلي في بيتك مع زملائك - 00:17:55

بحسب حالك اذا لم تتمكن هنا لابد من بناء النفس على الاعتدال بين بين المتطلبات متطلباتك في الحياة ومتطلباتك كمسلم متطلباتك للاخرة الصلاة من اهم وسائل الاعتدال في الحياة ولذلك - 00:18:14

كل مسلم مطلوب منه ان يكون حريصا على طريقته في فهم الدين والاعتداء اعرابي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ذهب من بلده على صعوبة المسافة وصعوبة السفر وكان جلس اسابيع عشان يصل الى المدينة - 00:18:41

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فلما اتى قال يا رسول الله اتانا رسولك يزعم انك تقول ان الله افترض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:08

نعم ثم اكمل الحديث في الصلاة في الزكاة والصيام والحج فقال له يا رسول الله والله لا ازيد على هذا ولا انقص يعني سالتزم هذا واحافظ عليه يكون بيني وبين الله - 00:19:36

الصلوات الخمس في اوقاتها صيام الزكاة الحج وقال الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ان صدق وفي رواية افلح ان صدق

لماذا؟ الاسلام ليس عسيرا مطالبه كثيرة لكن هناك الاركان اركان الايمان العقيدة اركان الاسلام [00:19:56](#)

ثم بعد ذلك الاعمال الاخرى حقوق العباد حقوق العباد مبنية على المشاحة المشاحة وش معناها؟ على لابد ان تؤديها ليست بينك وبين الله بينك وبين العباد. اما ان تعطيه حقه او يأخذ حقه منك يوم القيامة من حسناتك. ينتصف الله جل - [00:20:22](#)

على للمظلوم من الظالم ولصاحب الحق من الذي عليه الحق هذا التفكير يعطيك في الحياة ان تعيش في سلم بسلم انتبه هذه الكلمة وخاصة الشباب لا تعيش في حيرة من اوائل واهم ما توطن نفسك عليه - [00:20:41](#)

ان تعيش في سلم اعظم ما يضغط على الحياة من اولها القلق واعظم القلق القلق في المبادئ قلق في المبادئ هذا يتعب يجعل الانسان حيران يفعل وصدرة مليء بالحيرة مليء بالظيقة لا يجد نفسه رعب - [00:21:13](#)

يربح نفسه بمظاهر لكن لا تصل به الى حقيقة الراحة. لذلك الامر سهل ميسور الايمان بالله جل جلاله بالاخرة باركان الايمان هذا بتوحيده سبحانه اداء الاركان الخمسة واداء حقوق العباد. وما بعد ذلك - [00:21:34](#)

فاذا اكثرت اكثرت من الحسنات وان فعلت السيئات تنيب وتستغفر وتكثر من الاستغفار لذلك هنا التوازن ما بين الطاعة والمعصية. الاعتدال ما بين الطاعة والمعصية لا يتصور مسلم لا يخطئ - [00:21:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الكامل المكمل البريء من المعصية البريء من مخالفة امر الله جل وعلا علمه الله جل وعلا وعلمنا في تعليمه. قال الله جل وعلا لنبيه ليغفر لك الله ما تقدم من - [00:22:21](#)

بك وما تأخر وقال لنا نبينا صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر او كما جاء في الحديث وجاء في البخاري ومسلم من حديث ابن عمر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة او قال مئة مرة - [00:22:39](#)

لذلك هنا ثنائية مهمة وهي الناس بين ان يقولوا هذا ليس لما يأتي شيء من امور السلوك او من امور الحياة او من امور المستجدة او امور الملذات يتناقشون هل هو حرام او حلال - [00:23:07](#)

ويجوز او لا يجوز لا لا تتشدد يجوز في الثالثة شرعية واضحة. انك لا تناقش هل هو لا يجوز اذا صار فيه حجة هناك فيه مبدأ الاستغفار عقيدة الاستغفار - [00:23:29](#)

ما يجوز ما يجوز ولكن استغفر ان الحسنات يذهبن السيئات. فلا تكثر من الجدل في ان يجوز ويجوز حتى تجعل لنفسك حجة انك لا تفعله لاجل انه يجوز يقول انا سافعله لانه يجوز مخطئ من قال لا يجوز وافيه وفيه - [00:23:48](#)

ولكن في احاديث في حجة في اقوال لاهل العلم راسخين الاسهل والاعتدال هنا تقول نعم لكن استغفر الله واتوب اليه هذا يعطي النفس طمأنينة لا ترفض كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون هناك رفض للحجة ولا كلام لاهل العلم وتقول انا عبد مذنب استغفر الله - [00:24:08](#)

جل وعلا واتوب اليه وانيب بينك وبين الله جل جلاله. لذلك التسليم الفرق بين التسليم والاستكبار هذا منهج مهم لبناء النفس المعتدلة المستكبر هو الذي يريد ان يكون دائما على صواب - [00:24:28](#)

اذا هو يفعل شيء يقول لا هذا لا هذا جائز لكن فيه انك تفعله وهو غير جائز وتقول استغفر الله واتوب اليه. تقول انا اصلي الصلاة تمحو السيئات. الصلاة الى الصلاة مكفرات. العمرة الى العمرة مكفرات - [00:24:47](#)

الحج الى الحجر الله جل وعلا وسعها لماذا علينا المكفرات لتكون بين التسليم لامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وبين الاقرار بانك باننا جميعا عباد نقصر ونذنب ولكن نبادر - [00:25:03](#)

نبادر الاستغفار نبادر الى الصلاة نبادر نبادر الى اخره. فكيف تبني النفس المعتدلة بالاوامر ان تستسلم لكلام الله وكلام رسوله تستسلم لقول الله لا تبحث في التأويلات الاية واضحة واضحة - [00:25:24](#)

لا تذهب قال فلان انت بينك وبين ربك بينك وبين الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي ارسل اليك لكن في حالة ثالثة؟ نعم صحيح هذا واجب صحيح هذا لا يجوز انا مقصر استغفر الله واتوب اليه. تبحث في الحسنات الماحية الصلاة الصدقة الى اخره. تبني النفس على - [00:25:42](#)

ايجابية لا على الاستكبار لان اكثر ما يظن الانسان في بناء النفس على الاعتدال الكبر الكبر النفس انا لا اخطئ. لا هذا جائز. هذا ما ينفع. الآخر يقول لا هذا حرام. واحد يتسلط باسم - [00:26:04](#)

دين ليجعل بالقوة يقنع الناس ان هذا الشيء كذا. وآخر هو يفر من الاستسلام لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم بانه لا شيء حرام الاعتدال بينهما نقول نعم وفيه من اكرمه الله جل وعلا بتمام عدم مخالفة قول الله وقول الرسول صلى الله عليه وسلم مخالفة الكتاب والسنة - [00:26:22](#)

فهذا نعمة كبيرة وكل خطأ يحتاج للاستغفار ومن خالف فانه يأتوا وينيب ويأتي الى الاستغفار من معالم بناء النفس على الاعتدال ضرورة الاهتمام بالاخلاق والقيم النفس المعتدلة هي صاحبة قيم - [00:26:52](#)

لماذا لان الحالة النفسية للانسان هي يا حالة كبر طغيان استعلاء انا فوق انا افهم انا عقلي انا ذكائي انا علمي انا مالي انا جاهي انا اسرتي وما بين اللامبالاة - [00:27:23](#)

ما بين اللامبالاة باي شيء الاعتدال والاهتمام بالقيم لذلك بناء النفس المعتدلة جاء الاسلام بها لتحيا حياة طيبة كيف يحيا الانسان حياة طيبة ان يكون على الصراط المستقيم؟ ان يكون معتدلا. الحياة الطيبة معنى - [00:27:50](#)

لا يعرفه الا من ذاقه الحياة الطيبة السلسلة التي ليس فيها قلق ليس فيها مضادة الروح ليس فيها ضنك ظنك فيلم يجد نفسه منشحة دائما منشرح الاسلام يبني النفس لتكون دائما منشحة - [00:28:13](#)

اذا ابتلاك الله جل وعلا بمصيبة بشيء الايمان الايمان الايماني يرجعك الى الانشراح. لذلك ضرورة بناء النفس. بناء المسلم نفسه ومن حوله على القيم والاخلاق قيم الاخلاق جاءت في القرآن والسنة - [00:28:36](#)

بكثرة جدا جدا مثل الصدق وهي اول صفة النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجاهلية الصدق اداء الامانة والصلة ان تحب للناس ما يحب لنفسك التواضع ترك الكبر لين الجانب - [00:28:56](#)

ان تكون تبذل نفسك في الخير التعاون على البر والتقوى مع الناس الايجابية في الحياة وعدم السلبية صفات قيم اخلاق ضروري ان يقوم عليها بناء الانسان المعتدل اذا لم يبني نفسه على الاعتدال - [00:29:27](#)

يكون شطط كبير في حياتي يعني مثلا بين الصدق والكذب بالفطرة الصادق ممدوح محبوب والكاذب مذموم مطرح لماذا؟ لان الصدق قيمة قيمة عظيمة خلق عظيم كبير وصف الله جل وعلا به نفسه ووصف به انبياءه - [00:29:56](#)

التواضع تواضع فيه تواضع سلوك تواضع تعامل التعامل ما معنى التواضع الذي جاء فيه الحديث وما تواضع احد لله الا رفعه تواضع في السلوك في التعامل ان لا ترى في نفسك وانت ان تنظر للناس - [00:30:25](#)

لا ترى لنفسك ميزة تجعلك اعلى من الخلق يعني لا تجعل لنفسك منزلة تفوق بها على الناس حتى ولو كان هناك فيك مميزات فيجب ان تحمد الله جل وعلا تطأ رأسك - [00:30:51](#)

لان المتفضل هو الله جل وعلا ولو شاء ربك كنت ايضا مثلهم القلب بين اصابع الرحمن تواضع في السلوك في التعامل في الخلق مع الناس لكن هناك تواضع اخر كبير - [00:31:13](#)

وهو التواضع العلمي تواضع في العلم والحذر من الطغيان. طغيان في العلم. الانسان يطغى مع ازدياد اعجابه بنفسه اذا حصل من العلوم اشياء كثيرة في تخصصه او حصل في العلوم الفكرية او حصل في العلوم - [00:31:33](#)

يحس بنفسه انه اصبح له منزلة وعنده علوم بحيث يكون في نفسه اعظم من الناس فيأتيه العلم طغيان المعرفة طغيان المعرفة خطير خطير جدا لانه يصبح بعد طغيان المعرفة لا يمكن ان ينفع - [00:31:56](#)

يخدع نفسه ثم يخدع طلابه لا يمكن ان ينفع لا ينفع طالبا ولا ينفع مستفتيا ولا ينفعونه لانه يكون ينظر للامور بنظرة غير سليمة لا يمكن النفس ان تعتدل الا بالتواضع. التواضع في السلوك والتواضع العلمي - [00:32:15](#)

اذا تواضعت وانت مليء فانك حققت مراد الله جل وعلا ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة واسوة حسنة ولذلك قال بعض الحكماء الانجليز - [00:32:35](#)

قال العربة الفارغة تسمع لها ضجيجا العربة الفارغة تسمع لها ضجيجا يعني اول لما كانوا يجرون العربات بالخيول وعندهم الارض يعني فيها حصى او يعني آاه قطع صخر عشان تمشي عليها هي فارغة - [00:32:54](#)

تسمع لها صوت لانها فارغة ولكن العربة المملأ لها رزانتها كذلك العقل والقلب كلما كان الانسان اعرف واعلم بالعلم الحقيقي الذي ليس له طغيان فانه يكون نافعا لنفسه نافعة للآخرين متواضعا ضارا رحيمًا يحرص على نفع الناس - [00:33:17](#)

الصفات الخلقية المعتمدة على الاعتدال صفة الصدق الصدق في التعامل مع الناس محمود لكن الصدق ايضا في العلم ما معنى الصدق في العلم وفي التعلم الان الطلاب الشباب وايضا الاساتذة والمربون - [00:33:45](#)

لابد يعول نفسه على الصدق في العلم الصدق في العلم خلاصته بسيطة ان ما تعلم تقول هذا هو ما لا تعلم او ما لم تجد علمه تقول لا اعلم. ابحث - [00:34:09](#)

المسلم من صفاته المسلمة المعتدل انه دائما يبحث عن الحق يبحث عن الحقيقة لا يعلم كل شيء ولذلك ما الذي جعل الخضر لا يصحب موسى عليه السلام صحبة طويلة ما الذي جعل الخضر لا يصحب موسى عليه السلام صحبة طويلة - [00:34:25](#)

ان موسى معترض عليه السلام معترض معترض لماذا؟ لانه يظن انه يعلم كل شيء لانك اساس القصة كما في صحيح البخاري ان موسى عليه السلام سأل رجل من بني اسرائيل قال له يا موسى من اعلم اهل الارض - [00:34:51](#)

موسى عليه السلام هو رسول الله موحى اليه من الله معناه الاستنتاج البسيط انه هو واعلم المول لان الله خصه بالرسالة وخصه فقال موسى عليه السلام مجيبا رجل من بني اسرائيل الذي سألته من اعلم اهل الارض؟ قال انا - [00:35:13](#)

فاوحى الله اليه ايتي عبدنا خضرا فانه اعلم منك واية ذلك تقرأون في سورة الكهف. لماذا نقرأ سورة الكهف كل جمعة لان فيها فيها عبر عبر اهمها الاغترار الا يكون ان لا يكون الانسان مغترا - [00:35:33](#)

اللي مغتر بثروته اللي مغتر بالكثرة. اللي مغتر بالعلم موسى عليه السلام اصابه النظر الى انه اعلم اهل الارض وهو محق في نظره لانه لا يعلم انه يوجد حتى علم - [00:35:56](#)

لكن صحب الخضر فوجد الخضر عنده من العلم اللدني عن العلم الالهي من لدن الله جل وعلا ما ليس عنده اذا سمة الانسان مهما ارتفع في العلم عالم أستاذ دكتور وزير مفتي ليكون فيلسوف يعني؟ لا - [00:36:13](#)

العلم اعلى منك العلم اقوى منك العلم اكبر منك لماذا؟ لانه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. تعلم هل تعلم ميزة المتخصص انه يعلم في تخصصه الكثير لكن لا يعلم كل شيء حتى في تخصصه - [00:36:35](#)

لك لا يزال الانسان يطلب التواضع العلمي الصدق في العلم انك لا تقبل في العلم الشرعي العلم الديني العلم التربوي العلم الاجتماعي العلم آا الطبيعى الطب لا لا تقبل ما لا تعلم. خلاصة الصدق في العلم لا تقبل ما لا تعلم. الشباب لابد يربي نفسه - [00:36:55](#)

في منطق تفكيره انه لا يدخل تفكيره الا القضية الصادقة الا شيء صدق يعني علم صحيح لا يستسهل يقول انا فهمت هذا الشيء يلا لا لابد ان تتعود على محاسبة النفس على الصدق في العلم وعدم الكذب في العلم - [00:37:21](#)

فاتينا للكذب في العلم فستكون انت في كل سلسلة حياتك تلي على غير الاعتدال لان سوف تكون عندك تناقضات كثيرة وبالتالي ستهرب من مشكلة الى مشكلة وستهرب تعالج نفسك بغلط اخر وهكذا - [00:37:42](#)

النفس المستقرة تتعامل مع نفسها ومع الآخرين ما اعطاه الله جل وعلا ومع العلوم بالصدق عدم الكذب عنوان المحاضرة عن الشباب لكن الحقيقة الاعتدال لماذا قالوا الشباب؟ لانهم هم عماد الامة هم الكثرة الكافرة هم اللي يحتاجون الى التعليم اكثر لكن الحقيقة الاعتدال - [00:38:01](#)

نطلبه الى ان نموت الاعتدال سمة لابد نكون حريصين عليها الى الممات المعتدل مستقيم يعني المعتدل ثابت غالبا الطرفين ليكون عندهم اضطرابات كثيرة لكن المعتدل هو يرى الطريق امامه متزن - [00:38:33](#)

الجناحان ممدودان يطيران في سماء الحياة براحة وطمأنينة وعدم توقف لماذا؟ لانه معتدل لكن الطرفان يصيبهما ما يصيبهما. لذلك رسالة الاعتدال هي للشباب بشكل خاص لكن هي لنا عامة ان كل واحد محتاج لذلك في - [00:39:00](#)

في حياته وفي اسرته لابد تعلم الناس على جميع عناصر التي تجعل النفس معتدلة لتكون الحياة لتكون الحياة طيبة هنا ثنائيات فكرية نعرض لها ثنائيات فكرية متعلقة بهذا الموضوع اول ثنائية الحب والبغض - [00:39:22](#)

من صميم تركيب الانسان تركيب ابن ادم او يختلفون في اللغات يختلفون في اللسن يختلفون في الاشكال لكن ان الانسان بجميعه المشاعر لا يختلف فيها لذلك قال احد الفلاسفة قال الذكاء - [00:39:49](#)

الذكاء يزيد وينمو يعني ذكاء البشر يزيد وينمو لان التراكمي الذكاء تراكمي يعني ذكاء امة يأتي الامة اللي بعدها تزيد عليه دفعة ذكاء وتستفيد منه في الحياة دفعة ذكاء تستفيد منه في الحياة والعلوم طريقة الحياة الى اخره. اما المشاعر فلا تتغير - [00:40:11](#)

المشاعر الحب والبغض عند ادم عليه السلام مثله عند وسط البشرية مثله في اول الاسلام مثله في رومانيا في يعني الحضارة رومانية مثله في الحضارة الغربية مثله في الحضارة الصينية مثله في الحضارة الحب والبغض واحد - [00:40:39](#)

ولذلك من المهم في هذه الثنائية ان يكون هناك ضبط للنفس في الاعتدال في الحب والبغض نبينا صلى الله عليه وسلم قال لنا احب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيظك يوما ما يعني لنلا يكون - [00:40:55](#)

بغيظك يوما. احب حبيبك عونا ما. المبالغة في الحب غير شرعية وغير وليست اعتدالا والمبالغة في الذنب او في الكره المبالغة في الكره كذلك المعتدل في هذه الثنائية يحب على وفق - [00:41:21](#)

امر الله جل وعلا او في الامور الطبيعية الانسانية على وفق الطبيعة الانسانية لكن ينتبه لا يزيد اذا وضع رأى نفسه زاد فيها جرعة يعرف انه خرج عن الاعتدال اذا هناك خطر - [00:41:46](#)

ولذلك الذين يتقلبون في الحب والبغض ومنه في الولاء وعدم الولاء هم اهل المبالغات من الذي يتقلب؟ هو الذي يبالغ. الذي بالغ في المحبة رجل او امرأة بالغ بالغ تالي - [00:42:03](#)

قد ينعكس وغالبا ما تصير ما يكون ذلك. لماذا؟ لان الانسان ما تبني ما نفسه لا تقبل ان تبني على الاندفاع الاندفاع ليس سببا للبقاء الاندفاع ليس سببا الاستدامة استدامتنا في الطمأنينة استدامتنا في الرضا استدامة المعاني الجميلة التي نحرص عليها تحتاج الى عتيد - [00:42:22](#)

دال في الصفات التي نقتنيها الصفات التي نقتنيها نحب نعم الحب اساسي في الحياة لكن يكون باعتدال فلان نكرهه ايضا يكون كره باعتدال. نكره الوضع الفلاني كره باعتدال الحب المعتدل والكره المعتدل يساعد العقل على اتخاذ القرار المناسب لحياة الانسان بل ولحياة المجتمع. ولذلك - [00:42:55](#)

حتى في صناعة المؤسسات وفي صناعة المجتمعات المجتمعات التي بالغت في التطرف في هذين الوصفين اما احبت بشدة واما ابغضت بشدة فانها لا تستطيع ان تبقى ستنتهي العقل يؤدي الى ضرورة - [00:43:24](#)

ان تتعامل معه يعني مع العقل بما يمكنه ان يكون عادلا فيه اذا تعطي عقلك جرعة قوية بانك مايل ميل شديد الى شيء لا يمكن عقلك يقول لك الصواب هنا - [00:43:50](#)

لأنك عصمة انت اخذت بقوة القلب لان العاطفة كما سيأتي شرسة العاطفة شرسة العقل متوازن لكن العاطفة شرسة. فاذا اخذت العاطفة العقل الى مكان بعيد في المحبة او في الكره - [00:44:06](#)

على جميع المستويات من مستوى الاسرة الى مستوى الدولة كل هذا مهم جدا ان يكون هناك في توازن فيه الثنائية الثانية العقل والعاطفة العقل والعاطفة وهذا تكلمنا عنها عدة مرات وحبنا ابينها للشباب لمن لم يسمعها - [00:44:26](#)

الانسان نقول المسلم يعني الانسان هو كل الانسان بس نقول للمسلم دائما في صراع المسلم في صراع بين عاطفته وعقله العاطفة تؤديه عاطفة الرغبات العاطفة تؤديه الى وادي - [00:44:50](#)

وعقله عنده اشياء اذا صار هناك صراع بين العقل والعاطفة صارت النتيجة النتيجة غير مضمونة ولكن كيف نبني النفس البشرية نفس المسلم على الاعتدال ان يكون هناك تطاوع كما جاء في - [00:45:11](#)

الهدى النبوي كما جاء في القرآن تطاوع بين العقل والعاطفة يعني العاطفة تطيع العقل العقل يطيع العاطفة تطاوع وتناوب هذا القرآن

عظم العقل و جعله وسيلة كبيرة جدا الفهم عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم آيات الله والنظر في الملكوت والوصول الى النتائج التي تعزز الايمان والوصول الى - [00:45:38](#)

النتائج التي تعزز الحياة الكريمة العاطفة المحرك ان العقل ميزان العاطفة تحرك لذلك يقول اهل العلم ان الانسان يمشي في الحياة بالحياة بالحب والارادة. اذا احب شيئا وتوجه له بالارادة تحرك اليه - [00:46:10](#)

احببت شيء توجهت بالارادة الى هذا الشيء تحركت اليه طبيعي في صغير الامور وفي كبيرها احببت الصلاة ممكن يحب الصلاة لكن ما عنده ارادة انه يعديها احب الصلاة عنده ارادة انه يذهب اليها - [00:46:36](#)

تحرك للصلاة وهذا يعطيك محبة اي شيء في الحياة مع الارادة هذا الصنيع هذا القلب العاطفة لكن لو احب شيئا يظهره وتوجهت ارادته اليه وذهب اليه العقل هنا هو ميزان - [00:46:55](#)

ميزان يعطيك هل هذا في مصلحتك او ليس في مصلحتك هل هذا مطلوب منك او ليس مطلوب؟ هل هذا مآله خير لك او ليس بخير؟ هل هذا يؤدي بك الى شيء طيب او يؤدي بك الى شيء شريف. العقل يأتي بالميزان ولذلك من وسائل الاعتدال المهمة -

[00:47:21](#)

ان يجعل المرء نفسه دائما في توازن بين مقتضى العاطفة ومقتضى العقل والذي يجعل هذا التوازن يريحك من عناء التفكير الكثير فكيف تبني ذلك ان تبنيه على الكتاب والسنة ان تبني على حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم تعيش حياة مطمئنة -

[00:47:43](#)

من الثنائيات المهمة المدح والذم المادح دوما الذي يطري يحب الاطراء لسانه يطراء وعقله اطراء يقابله الذي يحطم دائما دائما يحطم دائما يذم دائما آ لا يعجبه شيء والآخر يمدح بغير مبرر - [00:48:09](#)

الاعتدال هنا في المدح والذم مبني على قيمة مهمة لك تبني بها نفسك في الاعتدال وهي انك لا تهين نفسك الذي يهين نفسه ليس له احد يكرمه قال الله جل وعلا - [00:48:46](#)

ومن يهن الله فما له من مكرم وقال الشاعر غالى بنفسه عرفاني بقيمتها فصنتها عن وضع القول مبتذل المدح من هي عنه في الشرع الثناء والشكر مطلوب بقدره. لذلك جاء في الحديث احثوا في وجه المدح حين التراب. لماذا؟ لانه انحراف عن الاعتدال -

[00:49:08](#)

المدح الزائد اللي بغير مبرر لكن ما الفرق بين المدح والثناء هنا فرق دقيق الثناء ان تثني على الانسان بما عمله بما انتجه لذلك لا تثني على انسان يعني تمدح انسان بصفاته - [00:49:42](#)

بصفاته الذاتية هذه فاجعل الذي امامك اللي سمع المدح يتحول الى غرور يتحول الى كبر لكن اثني عليه بعمله بانتاجه هنا يتحول الى ايجابي لكن مدح الصفات ما كل احد يتحملها ممكن عاقل يتحملها - [00:50:04](#)

يعني عنده لكن كل احد تمدحه في صفاته يقول انا غير انا انسان مختلف انا وهو لم ينتج او ينتج غلط لذلك اذا اثنت عليه بما عمل من الخير فانت على خير - [00:50:28](#)

وهو على خير ويكون فيه ايجابية. كيف نصنع الايجابية في الحياة ان نكون على وفق السنة. الصحابة رضوان الله عليهم لماذا لماذا كانوا مشاغل للخير لانهم كانوا قدوة اقتدوا بمن؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بماذا - [00:50:48](#)

بافعاله فاقتدوا بسنته لكن هل صفاتهم هي صفات الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا كل يأخذ من ذلك النور ما اتيح له لكن ان وان لكن العمل هو المطلوب. لذلك - [00:51:08](#)

من المهم في الحياة في هذه الثنائية ان نتواصى بان المدح لا يبني الناس ولا يخدم احدا وكذلك الذنب الاحباط اي عمل هذا فيه وهذا غلط السلبية في النظرة الى انتاج الناس - [00:51:27](#)

هذا ايضا صفة بعيدة عن الاعتدال ومذمومة ومن الشيطان لان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الاحباط صناعة يجيدها بعض الناس يحبط من كان مجيدا بذلك اعتدال المجتمع اعتدال قادة المجتمع اعتدال العلماء اعتدال قادة الفكر اعتدال المنتجين

ان يقولوا لفعل المحسن احسنت ولفعل المسيء لا هذا تكون انت على وفق الاعتدال الشرعي المطلوب الذي ينتج ويكون المجتمع معه ايجابيا منتجا يتحاب الناس المدح يولد البغضاء يولد الفرقة - 00:52:20

الاحباط والذم كيل التهم ايضا يولد الاحقاد ويولد الفرقة الحق ظاهر بين فلا تغلو في شيء من الامر واقتصد كلا طرفي قصد الامور ذميم اليوم هناك نقاش في ثنائية مهمة - 00:52:45

وهي ثنائية الفلسفة والدين الفلسفة والدين سواء كانت الفلسفة اليونانية القديمة النظرية الاستقرائية او الفلسفة الحديثة فلسفة العلم الحديث فلسفة التجربة و الرياضيات مع الدين القرآن السنة لماذا نربط هذه المسألة بالاعتدال - 00:53:16

لان الانسان وخاصة الشباب يبحث عن الغريب الف الدين ونشأ فيه ورآه والايامن بالله جل وعلا وبرسوله وبالاخرة اراد شيئا اخر فبحث فوجد كتب الفلسفة كتب الفلسفة متنوعة فيه الفلسفة العامة وهناك الفلسفات الاوروبية الحديثة - 00:54:00

التي تؤدي الى الالحاد سواء الفلسفة الاجتماعية طبعا الفلسفة الدينية الفلسفة الاجتماعية فلسفة علم النفس فلسفة المجتمعات فلسفة التاريخ فلسفة الماديات وانواعها من انواع الفلسفة التي خدمت الاتجاهات الدينية - 00:54:37

الرافضة للكنيسة في اوروبا وهي الليبرالية والعلمانية ظهرت مع الفلسفة والخروج عن سلطان الكنيسة مصطلحات. هذه المصطلحات جاءت في الوطن العربي والاسلامي مع الاستعمار مثل مصطلح الاصولية يعني السلفية الاصولية في اوروبا - 00:55:15

يعني السلفية يعني اصولية يعني يريدون يرجعون الى سلطان الكنيسة مثل الليبرالية العلمانية الحداثة في المذاهب الفلسفية الكبرى او في مذاهب الادب المختلفة والادب يصنع الفكر بمدارسه المتنوعة السريالية والرمزية الى اخره - 00:55:40

هذه كلها جاءت للمجتمع المسلم جاءت للشباب المسلم جاءت في معارض الكتاب جاءت في النت. جاءت جاءت الدين او الفلسفة يقرأ في الفلسفة خاصة الفلسفة العلمية الحديثة فاذا بهي تؤدي - 00:56:08

الى الالحاد تؤدي ان الكون اوجد نفسه وفيزياء الكم وميكانيكا الكم اخذت عقول الازكياء من الشباب لماذا؟ لانهم ظنوا ظنوا ان هذه تصطدم بقوة مع القرآن الكريم ومع السنة النبوية الشريفة - 00:56:27

لماذا؟ لان هذه تؤدي انا لا اؤمن بشيء الحياة وجدت هكذا والدين يقول لك لا هنالك رب العالمين هنالك الخالق هناك الرازق هناك المدير لكل شيء هناك دين هناك انبياء هناك امر هناك نهي - 00:56:55

وقضيتان مختلفتان متقابلتان وهي اس التفكير اليوم العصري بالفرق ما بين المتطرف والمعتدل هنا نقول للشباب قصرتم في قراءة القرآن امعنتم في قراءة الفلسفة وسهرتم فيها ليالي وهي كلام بشر - 00:57:14

لكن ما تعبتم في القرآن ولا تعبتم في معرفة دلائل القرآن. ولا دلائل الايات العقل نعم عزيز ومهم لكن العقل ليس عقلا واحدا البراهين العلمية الحديثة لي الحياة ولنشأة الحياة ونشأة الانسان والى اخره - 00:57:47

سواء بفكرة الانفجار العظيم او بفكرة يعني ما ادت اليه اه ميكانيكا الكم او فيزياء الكم الى اخره القرآن يعطيك برهان اقوى منه لكن لابد ان تكون تمشي في المقدمات - 00:58:17

مثل ما قرأت الفلسفة من اولها حتى وصلت الى قناعة بالالحاد امشي مع القرآن من اوله من اول براهينه حتى تصل الى البرهان. ووازن بينهما وازن بين هذا وهذا واعط نفسك حرية التفكير - 00:58:41

فستجد فتجد ان سبب انحراف من ذهب الى الفلسفة وقرأها وادته الى الالحاد انه لم يهتم بكلام الله جل وعلا اهتم بكلام اذكياء البشر. نعم ولكن لم يهتم بكلام الله جل وعلا - 00:59:00

اذا كان لا يؤمن بالله لكن اقرأ اقرأ كمستفيد من كتاب امن به ملايين مئات الملايين من العقلاء والاذكياء ليس ليس المؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم غيبا ما امنا عن غباء - 00:59:25

ما امنا عن تقليد ما امنا عن ذهول لا همنا عن علم امنا عن معرفة امنا عن دراسة امنا بالله جل وعلا لاننا نرى الله جل وعلا في كل شيء - 00:59:45

هذا الايمان ليس تقليدا للاباء والاجداد انما هو عن برهان قرأنا القرآن حفظنا القرآن تتبعنا الايات عرفنا العقيدة كيف يحرك الله جل وعلا الكون وكيف نتج كل شيء في هذه الحياة - 01:00:02

كيف نتجه كل شيء في هذا الكون لكن الاعتدال نعم المعرفة مطلوبة لا نقول تلغي المعرفة الايمان مثل ما قال الاول اللهم ايماناً كايما العجائز هذه مرتبة تسليمة نعمة من الله جل وعلا ان لا يكون عند الانسان القلق لكن اذا كان الشاب عنده قلق - 01:00:20 في هذه المسألة وذهب الى كتب الفلسفة قف اقرأ القرآن وقرأ البحوث المتعلقة بالقرآن البحوث الكونية البحوث الطبية البحوث الزراعية هذا القرآن لا يمكن لا يمكن الا ان يكون من الله جل وعلا - 01:00:49

فيه بحوث عميقة عميقة جدا للعقل البشري تحذب العقل وتنقله من شيء الى شيء الفلسفة قال فيها بعض الحكماء الفلسفة نور ولكن معها نار ففيها النور والاحراق معا فيها النور والاحراق معا - 01:01:11

الفلسفة تقود العالم الى تصحيح كثير من الافكار مهمة جدا في امور الدنيا خاصة فلسفة العلم الحديث لم تنتج الحضارة الصناعية ولا الخدمات البشرية الهائلة التي قدمتها لنا الحضارة الغربية - 01:01:41

لن نتجه الا عن طريق فلسفة العلم لانه قبل كانت النظرية السابقة ان الانسان ان الحقيقة تقوم على الاستقراء وهذه دخلت بالعقل الانساني الى نتيجة غير حتمية نستقرأ الف حالة نستقرأ الفين حالة نستقرأ ثلاثة الاف حالة وبعدين في مئة الف حالة. في شي فات عن القاعدة - 01:02:02

لكن التجربة التجربة مثل ما يقولون نستعملها حنا دائما التجربة خير برهان نعم التجربة هي القاطية على استقراء. ولذلك الفلسفة القديمة الفلسفة اليونانية والى اخره. المعتمدة على الاستقراء اصبحت يعني تستخدم في بعض العلوم لكن فلسفة العلم الحديث المبنية على منطق رياضي وعلى التجربة هذي - 01:02:28

نقلتنا الى حضارة مدنية عالية لكن المقابل في وهذه يعطينا القرآن فيها سعة كبيرة جدا. استخدم التجربة في حياتك الى ما لا نهاية. اثبت بها حياتك وجودتك في الحياة وما ترتاح فيه - 01:02:53

لكن هناك قواعد اخرى ما يتعلق بالميتافيزيقيا ما وراء الغيب ما يتعلق فيزياء الكون هنا وقفات ووقفات لذلك كن معتدلا اللي يمشي في هذا الاتجاه ما احب اطول فيه كن معتدلا في النظر - 01:03:12

ما بين القرآن وهذه الكتب المكتبات نعم الانترنت فيها كل شيء لكن عندك القرآن لا تترك القرآن فيه الهدى والنور ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في كل شيء - 01:03:38

تريد فيه المنطق موجود لكن امشي مع اوله كما درست الاخر من اوله امشي مع اوله وستجد ان هناك تأثير اخر وهو التأثير النفسي القوي الذي يكون فيه اتصال بينك وبين - 01:03:58

عالم الغيب والشهادة بين الرب بين الجلال والجمال بين الرحيم الرحمن بين معالم اخرى تأتيك نفسك اتبكي من الجلال والجمال العلم والايمان ليسا متناقضين العلم الذي حظي برهانا صحيحا فهو متفق مع الايمان - 01:04:18

لكن العلم الذي يحوي برهانا يقول انه لا اله يقول الحياة هي المقدمة لا قيمة للآخرة لا قيمة للجنة عش حياتك مخاطرة حياتك خمسين سنة اربعين سنة ستين سنة مئة سنة الله يعطينا وياكم جميعا. طول العمر - 01:04:47

والصحة والعافية والعمل الصالح لكن الحياة مخاطرة لا تخاطر بها فكر بعلم فكا لتكون معتدلا كن قاضيا على نفسك فكر بعلم فكر بعلم لا تخاطر بالحياة لذلك يقال ان احد الحكماء - 01:05:13

اصحاب النقاشات مع غير المسلمين من باب التنزل في النقاش واحراج المحاور فقال له قال له يا شيخ افترض انك مت بعد بعد الممات في القبر وجدت ان كل اللي قلته انت - 01:05:38

الايمان بالجنة والنار والى اخره انه غير صحيح كيف شعورك وقد اذهبت عن نفسك الحياة فرد عليه قال له اخبرني انت اذا مت كنت في القبر ووجدت انها اللي نقوله هو صحيح ان هناك جنة وهناك نار - 01:06:01

اخبرني انت ما ندمك في الحياة اذا هناك في مخاطرة نعم لكن نخاطر بالحياة ولا نخاطر بالآخرة حين قضية كبيرة الاعتدال انك لا

تخاطر لا تخاطر بالجنة لا تخاطر بمصير ابدى - 01:06:26

لأجل حياة قصيرة ما في عاقل اذا صار عندك عراك ابحت ابحت وستجد النتيجة في القرآن لذلك من صميم التفكير المعتدل للانسان المسلم او الذي عاش في بيئة اسلامية الا يترك القرآن - 01:06:45

اهتموا بالقرآن ليس كتلاوة تعبد اهتم بالقرآن كمصدر للمعرفة ايضا للذي عنده حراك بين الفلسفة والدين تم بالقرآن في كل شيء وقف عند الايات الكونية وقف عند الايات التي فيها ربوبية الله جل وعلا وملكوته وكيف يصرف الكون؟ قف اقرأ مرة ومرتين - 01:07:10 بنفسك فستجد النور والهدى مع المملكة العربية السعودية ولله الحمد اليوم هي رمز الاعتدال هي تتجه لله جل وعلا تعظيم شرعه تعظيم الكتاب والسنة واذا حصل مخالفات نستغفر الله جل وعلا ونتوب اليه - 01:07:32

وايضا للحرص على الانسان ونمو الانسان توازن ما بين الاهتمام بالدين وبينها الانسان والاهتمام بالانسان للحياة هذا مطلوب للاعتدال ليس معنى الاهتمام بالدين ان نلغي الحياة لذلك من الالفاظ الظالمة - 01:08:06 ان يقال ان اهل الدين اعداء للحياة واخرون يقولون اهل الحياة اعداء للدين نريد ان نصل الى كلمة اعتدال واضحة. نحن اهل دين واهل حياة الا يمكن المجد تجتمع معا؟ نعم تجتمع - 01:08:26

نحن اهل دين واهل حياة. الحياة تراد لماذا؟ لاستقرار النفس للطمأنينة للراحة ان نعيش حياة مرضية يمكن الله جل وعلا وسعها علينا اطع اوامر نواهي اذنبت استغفر في حسنات يذهبن السيئات واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - 01:08:46

لذلك بناء الدولة على القوة في الدين والقوة في الانسان هذا بناء معتدل لكن نحرص جميعا على في بناء الانسان المعتدل الانسان السعودي المعتدل ان يكون قويا في دينه قويا في دنياه - 01:09:13 اذا وصلنا لهذا المستوى انه وصلنا الى شيء كبير قوي في الحياة يحب الحياة لا يكره الحياة وقوي في دينه يحب دينه ويحب الله ورسوله ويحب الآخرة هذا التوازن صعب - 01:09:35

في الظن لكنه سهل في التطبيق لان الشريعة واسعة ولله الحمد تدعو الى كل خير الى الايمان بالله ورسوله الى الطاعة الى الاخبات الى الصلة الى الاخلاق الحميدة الى الصدق الى التواضع - 01:09:51 وهي ايضا تدعو الى الاهتمام بالحياة الدنيا وابتغي فيما اتاك الله دار الآخرة. ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض هذه معالم كبيرة - 01:10:09

الحياة اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الصالحين المصلحين وان يغفر لنا ذنوبنا وان يلهمنا الخضوع والتواضع له جل جلاله وان يعيذنا من شر انفسنا وشر الكبر كبر - 01:10:29 القلب وكبر العقل وكبر السلوك وان يلهمنا ما فيه خير لنا في دنيانا وفي آخرتنا كما اسأله سبحانه ان يجزي ولاية امورنا عنا خيرا خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين خير الجزاء على ما يولونه - 01:10:46

للاعتدال من جهد ونسأله لهم ولنا المزيد من فضله ومن اتباع الكتاب والسنة على نهج سلف هذه الامة. ثماني لأكبر شكري وتقديري لمعالي اخي الكريم مدير الجامعة ولمركز الملك خالد الفيصل للاعتدال ولجميع العاملين فيه وللأخوة الحضور على ما اكرموني به من هذا الحضور وقضاء هذا الوقت - 01:11:07 سائلا الله جل جلاله وتقديست السماء ان يغفر لنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وان يجمعنا جميعا بجننته برفقة المصطفى صلى الله عليه وسلم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 01:11:36

باسمكم جميعا نتقدم لمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد على هذه المحاضرة المتميزة وعلى هذا الطرح وعلى هذه الكلمات التي نسأل الله عز وجل ان يجعلها في ميزان حسناته - 01:11:57 اه معالي الشيخ نستأذنكم في بعض الاسئلة التي وردتنا من بعض الحاضرين. وايضا ونبه الحاضرين بوجود المايك في يمين ويسار المسرح لمن اراد للاستفسار بشكل مباشر آآ اول سؤال وردنا معالي الشيخ - 01:12:15

اه معالي الشيخ حفظك الله باسم الاعتدال يتم النقد المشوه والممنهج لائمة السلف ولعلماء هذه البلاد المباركة كما باسم الاعتدال فما توجيهكم حفظكم الله تعالى شكرا لآخي السائل آآ ذكرت انا في المحاضرة - [01:12:34](#)
ان الاعتدال انحرف فيه من ذهب به الى الليبرالية والعلمانية يعني بعض الاطروحات ارادت ان تركب الاعتدال وتستفيد من الاعتدال لجانب مصلحة الفكر العلماني والفكر الليبرالي هذا مرفوض ولا يؤدي اليه العقل. الاعتدال والوسطية هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:58](#)

اذا قلنا ان الاعتدال هو ما يريدونه هم فمعناه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته لم يكونوا على الاعتدال السلف من من سلفنا قبل اربعين وخمسين سنة ومئة سنة ليسوا على الاعتدال هذا فيه اتهام للقرييين واتهام للامة واتهام - [01:13:24](#)
ولذلك الاعتدال يؤخذ من مصدره من القرآن والسنة ليس على فهم لفهم الناس. وايضا هناك حيلة شيطانية في هذا الامر ذكرتها ايضا وهي انهم يريدون ان يروج هذا المصطلح ليجعلوا تفسيراً جديداً - [01:13:42](#)
للسلفية وللاعتداء لا يمكن الوسطية لفظ شرعي الاعتدال معنى شرعي يؤخذ من اصله ليس هذا المصطلح وليد اليوم هو موجود في القرآن موجود في السنة. فاذا كان موجود في القرآن وموجود في السنة نأخذه من القرآن والسنة. لكن اذا كان مصطلح جديد في حالة جديدة من الحياة - [01:14:05](#)

نعم نأخذها لمصطلح جديد للحياة لكن اذا كان الامر موجود في القرآن والسنة وفي الفقه الاسلامي فمن ذهب به لخدمة العلمانية فهو مرفوض ومفضوح وآآ معركة زائفة بين الاعتدال والعلمانيين - [01:14:27](#)
معركة زائفة بين الاعتدال والليبراليين لان العاقل يعني انا احترم من يقول آآ يعني احترمه بمعنى احترم عقليته. ان يقول لا الاسلام غير العلمانية. الاسلام غير الليبرالية يحترم - [01:14:47](#)
لان هي فعلا غير لكن اللي يقول لا نحن نمازج بينهما ليكون هناك خليط جديد ويسمى كذا ويسمى. لفظ التنوير هذا ليس اسلام. لفظ التنوير هذا لفظ جاء في اوربا - [01:15:05](#)

في مقابلة تصحيح العقل امام الكنيسة امام آآ خرافات وخزعبلات الكنيسة واحكام الكنيسة ومضاداتها للعلم فجاء عندنا ليقول التنوير هو كل شيء مضاد يعني الجمع ما بين مقتضيات الفكر الغربي او الليبرالية والاسلام - [01:15:22](#)
عندنا في الاسلام مصطلح كبير جدا اسمه التجديد ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها تجديد الدين يعني بما يثبت اساسيات الدين في حياة الناس - [01:15:45](#)

لا هم ينظرون الى ان فهموا الاسلام بطريقة والحياة بطريقة فيريدون ان يقدموا الحياة على الدين انه صراع في المنهج خلاف في المنهج لا يمكن لا يمكن للاعتدال ولا للوسطية ان تكون خادمة للعلمانية والليبرالية - [01:16:02](#)
كونها خدمت الانفتاح هذا شيء اخر هذا شيء معنى مقبول لكنها اه يعني يسمونه انفتاح يعني تغيير بعض الاوضاع بما يناسب الجيل الجديد. لكن تخدم الليبرالية والعلمانية الليبرالية والعلمانية مبدآن - [01:16:23](#)

اه عقديان يعني اعتقادا لا دخل للدين بالحياة وان العلمانية لا دخلة للدين بالدولة يعني فصل الدين عن الدولة في العلمانية الجزئية او لا دخل للدين بالقيم لا سلطان للدين على القيم ولا على الاخلاق ولا على الحياة ولا على - [01:16:41](#)
تصرفات هذا لا شك انه ابعد ما يكون عن الاسلام. والليبرالية الحرية المفتوحة التي لا ضوابط لها سواء كانت ليبرالية حكومية او ليبرالية شخصية هذا ايضا مخالف الاسلام دين ودنيا حضارة وديانة حضارة وعقيدة حياة واخرة - [01:16:58](#)

الثنائيات هذه من يصنعها؟ يصنعها المجددون يصنعها اصحاب التوازن والاعتدال الصحيح فرق بين ان يقول ان هذا الفعل غير محرم ابدا وفي نص واضح وحديث صحيح وبينه يقول طيب صحيح ولكن نستغفر الله - [01:17:21](#)
فرق في في المنهج والتفكير ما بين هذا وهذا ما بين الاقرار بالخضوع والعبودية لله جل وعلا حتى لو فعل محرما. لكن يبقى تقول هذا محرم ولكن افعله واستغفر الله وتكثر من - [01:17:44](#)

قناة الماحية هذا سلوك اسلامي ما اصر من استغفر وان عاد سبعين مرة كما جاء في بعض الآثار نعم ايها السابق التأثير على الاعتدال

عموما وعلى الا اعتدال خصوصا عن الاصل يعني صراع العقل مع العاطفة - [01:17:59](#)

الايات يعني ذهبنا للقرآن الايات التي فيها ذكر الجنة والنار والترغيب والترهيب اكثر من الايات التي فيها ذكر دلائل يعني صناعة

العقل عقل الايماني دلائل الوجدانية ليش لان اكثر الناس - [01:18:30](#)

عاطفيون برهانهم عاطفي وليس برهانهم عقلي يعني العاطفة هي التي تسيره. لا يستطيع الخوظ في العقلية ولذلك هذا اكثر الناس

الله خلق وهو يعلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [01:18:55](#)

فتجد لا يفكر العاطفة تحكمه اما ان يكون ديانة او غير ديانة. في الدين لا يفكر خلاص امنك وانتهيت ومشيت. والآخر لا يفكر مشيت

في هذا الطريق وانتهيت اما الصراع اللي يكون بين العاطفة والعقل - [01:19:18](#)

هذا للخاصة البرهانيون في العقل يعني صناع العقل الذين يفكرون عقلا كثير بكثرة يحكمهم العقل هؤلاء قلة يعني بالنسبة للانسان

ايضا بالنسبة للمسلمين لذلك التوازن مطلوب لكن العقل العقل حاكم على - [01:19:36](#)

وحاكم على العاطفة والعاطفة مسيرة للعقل يعني بينهما تناوب في التأثير فاذا كان العقل عقلا شرعيا والعاطفة عاطفة شرعية امكن

العقل للضبط اذا كان العقل عقلا دنيويا والعاطفة عاطفة دنيوية امكن للعقل الضبط - [01:20:05](#)

لذلك مثلا تجد كثير من الناس يعني في يعني متجه لحياته بغض النظر عن الدين لكن هو متوازن في حياته يعرف مصالحه ويعرف

المآلات يعرف ما ينفعه هذا عقله يغلب العاطفة - [01:20:31](#)

واحر له ينام ينام النهار ويصحى في الليل ويسهر الى الصباح ثم بعدين الى اخره ولا معنى للحياة عنده ولا معنى للمعالات والمآخرة

هذا عاطفته غلبت عقله. لا يفكر فهذا موجود وهذا موجود لكن الصواب - [01:20:50](#)

انه ما بينهما تزاوج. العاطفة كمحرك محبة وارادة تحرك العقل. والعقل حاكم على الارادة. فاذا كان ميزانه سليما في العقل فرشد

العاطفة والعاطفة اذا كانت آآ خفيفة على العقل امكنها ان تسير - [01:21:08](#)

مع العقل نعم حفظك الله حفظكم الله ونفع بعلمكم يبدو ان هناك سؤال عند الاخوات ممكن ناخذ السؤال مباشرة عن طريق

الميكروفون السلام عليكم شكرا لمعالي الوزير على هذه المحاضرة القيمة - [01:21:30](#)

اه عندي سؤال بالنسبة للمرأة الاعتدال بالنسبة للمرأة في ظل الاصلاحات التي اه منحت لها في هذا الوقت من كثير من حقوقها

البعض يراها مبالغة وعواقب وخيمة على الاسرة والمجتمع - [01:21:49](#)

بس نبغى اجابة على هذه النقطة لو سمحت ارجو اعادة السؤال لو سمحتي اه يعني مبدأ الاعتدال بالنسبة للمرأة في ظل الاصلاحات

التي منحتها الكثير من حقوقها في هذا الوقت - [01:22:04](#)

البعض يرى انها مبالغة وعواقبها وخيمة على الاسرة والمجتمع. يعني رأي سعادتك في هذا الموضوع بارك الله فيك اولا لا شك ان

شرع المطهر الكتاب والسنة جعل النساء شقائق الرجال - [01:22:21](#)

قرينة الرجل في التكليف اداء الواجبات يا عن المحرمات وجعل لها دورا في الحياة كما جعل للرجل دورا في الحياة المرأة هي شقيقة

الرجل وقرينته ومساوية له في الحقوق والواجبات يعني في الجملة - [01:22:42](#)

النظرة الى المرأة هي نظرة مختلفة لان المرأة مثل الرجل الرجل نظرة له مختلفة المرأة والرجل هم اصحاب مثل ما قلنا عقل وعاطفة

المرأة لها حقوق مستقلة لكن هذه الحقوق - [01:23:09](#)

من الذي يصنعها؟ من الذي يقرها هنا تختلف الاتجاهات في تشريعات البشرية تشريع غربي ان العلماني الليبرالي اعطاها كل شيء

مفتوح الاسلام القرآن والسنة اعطاها اشياء كثيرة جدا بما يخدم رسالتها في الاسلام - [01:23:34](#)

ما معنى ذلك الاسلام عظم شأن الاسرة وجعله موقفا غليظا وهذا لابد الانتباه لها في فهم كل النقاشات الاسلام يهتم بالاسرة اداء البيت

الاسرة النظام الغربي لا يهتم بالاسرة يعني الاسرة ليست مقدمة عنده المهم الانتاج. المهم الحياة. الاسلام لا. المهم الاسرة. الاسرة اولا -

[01:24:04](#)

ثم الانتاج فالفرق ما بين من يقدم وما لا يقدم يترتب عليه التشريعات لذلك نظام الاسرة في الاسلام اذا درس في دراسات كثيرة

وكتابات وفيه اه اه رسائل متخصصة يعجب به - [01:24:35](#)

الغريون كثيرا الذين يحبون آآ يحبون البحث في نظام الاسرة اذكر احد الاخوة كانوا في امريكا قبل احدى عشر سبتمبر كانوا

يتشاورون مع احسن وسيلة للدعوة ما احسن وسيلة لفت النظر للاسلام. البحث الامريكي عن الاسلام والى اخره - [01:24:54](#)

فتشاورنا مرة هو كان الكلام احسن مفتاح وان يكون لكم برنامج عن الاسرة الاسرة في الاسلام ابحثوا عن الاسرة وتكاتف الاسرة

انجاب الاولاد الرجل المرأة طبعاً نتكلم عن شيء راقى - [01:25:19](#)

بعلاقات راقية يحكمها الشرع رقيه وحقوقه وجماله وليست العادات او اه ما يحكم بعض الاعراف نجح البرنامج صار كبيراً

واقبلوا عليه لانه مخالف اللي ما هم معتادون عليه بشكل عام - [01:25:37](#)

في ذلك لذلك نقول المرأة لها حقوقها الكثيرة هذه الحقوق هي تبع لدورها في الحياة بالمنظور الاسلامي دورها هي حياة في المنظور

الاسلامي اذا كان مختلف مع دورها في الحياة في المنظور الغربي - [01:26:01](#)

فلازم نختار يا اما نختار المنظور الاسلامي يا اما نختار المنظور الغربي ما في الثالثة المنظور الاسلامي عندنا صار خليط ما بين ما

جاء في الشرع ما قاله اهل العلم ما بين ما الفه الناس في عاداتهم وتقاليدهم - [01:26:19](#)

هذا الخليط هذا الخليط حفاظاً على الاسرة قد لا نناقش تفاصيل التقاليد والعادات لكن اذا كان ثم لزوم في بعض الحالات ناقشناه في

الفرق ما بين ما امر به الشرع - [01:26:42](#)

وما هو من محو التقاليد التقاليد التي هي يعني تقاليد قبلية تقاليد عرفية لكن يجب ان يكون البحث حراً هذا لم يكون البحث حر ما

يكون يعني زي ما هو موجود عند البعض يأخذ يعني يضرب التقاليد علشان ياخذ ياخذ الجولة لصالح الفكر الغربي - [01:27:00](#)

لا ليس كذلك. اذا كنا اهل بحث فعلاً؟ نعم نجد ولكن لمصلحة الاسلام لكن نجد لمصلحة خروج المرأة عن مفهوم الاسلام الى المفهوم

الغربي هذا لا يمكن لاهل العلم ان يدخلوا فيه - [01:27:23](#)

ولا لمن يخاف الله والدار الآخرة لان هذي مسألة فيها افتراء على الشر. لا يمكن احد يفترى على الله ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم

الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب - [01:27:40](#)

الخلاصة المرأة شقيقة الرجل قريبته في الحياة وفي الانتاج وظيفتها في الاسلام متعددة وظيفتها الاولى في الاسرة بناء الاسرة وفق

نظام الاسلام الدخول للعمل بعامة فيما فيه صلاحها واستغناها وقوتها وعزتها وكرامتها هذا مطلوب - [01:27:55](#)

الحضارة الغربية والتفكير الغربي والليبرالي غير التفكير الاسلامي بالنسبة للمرأة. الخلط بينهما ينتج لنا صورة مشوهة. صورة غير

مرضية صورة قلقة للرجال وللنساء وصراع في المجتمع واحقاد ليست من مصلحة احد - [01:28:16](#)

المسألة الرابعة يجب على الرجال ان يحترموا المرأة وان يقدروها وان يكونوا اكثر حناناً وعطفاً عليها فلا كينونة رجل بلا المرأة بلا

بلا اه امرأة ام وزوجة واخت وبنات وكيان وكذلك - [01:28:35](#)

مرأة يجب ان تعرف حق الرجل عليها وان يكون هناك التوازن التوازن المطلوب شرعاً. الشرع كفل ذلك وفق ما قلنا. الصراع بين

العادات والتقاليد بين العادات والتقاليد آآ المطلوب هذا - [01:28:55](#)

صراع خارج عن الشرع لكن يجب ان يكون في مصلحة الاسرة لان الشرع لا يأتي بشيء يهدم الاسرة اذا كان شي يهدم الاسرة

فمرفوض. شرعاً تكونه في الواقع يكون هذا شيء اخر - [01:29:13](#)

لا يمكن للرجل ان يتوازن ان يحافظ على نفسه المرأة تحافظ على عرضها تحافظ على كيانها تحافظ على قيمتها في الاسلام تحافظ

على رؤيتها للآخرة وللجنة ولمنزلتها ان تكون ايجابية في الحياة - [01:29:27](#)

الا بهذه الطريقة الايجابية في الغرب ان تكون المرأة عاملة وان تكون حرة تصرف كما تريد النظر في الاسلام اوسع واكبر واشمل من

ذلك مع حفظ حقوقها بكل بكل شيء والتجديد مطلوب - [01:29:45](#)

والاجتهاد مطلوب وفق الاطار الاسلامي لا وفق الاطار الغربي نعم شكر الله لكم صاحب المعالي على هذه الاجابة التفصيلية آآ نظراً

لضييق الوقت نعتذر من آآ جميع الاخوة الحاضرين من قراءة جميع الاسئلة - [01:30:03](#)

ونكتفي بسؤال اخير من الحاضرين هنا من اه الاخوة بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين صاحب المعالي شكرا لكم على هذا التوضيح لدي سؤال عندما يسألني شخص - [01:30:25](#) ويقول لي انت سلفي. ماذا ارد عليه طرف السلفي وافتخر نعم رد بسيط السلفي ما معناه سلفي معناه انا مع من سلف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام والخلفاء الراشدين - [01:30:45](#) الذين قال الله جل وعلا عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه لكن نبي نتخيل ان الناس بيرضون عنا جميعا لا ارفع رأسك يقول انا سلفي ما في شي اثابكم الله فخر فخر يعني هذا - [01:31:08](#) وثبتنا واياكم على دينه جزاكم الله خير - [01:31:25](#)